قدوم امير

وصل الى قطرنا في هذه المدة سمو البرنس ارفع الدولة ميرزا رضا خان سفير دولة ايران الفخيمة في الاستانة العلية وهو المشهور بامير السلام لحسن سعيه من اجله ونظمه فيه القصائد الطنانة كما يعرف ذلك قراء هـذه المجلة ولما كان سموه شاعراً مجيداً فقد اقبل الشعراء على مديحه وتهنئته وكان في جملتهم الشاعر الشهير احمد افندي الكاشف فانه قال يمدحه بهذه القصيدة

الفضل فضلك زائراً ومزورا ... فاعد صنيعك ذاكراً مذكورا
وتعهد الغرس الذي استحييته ... حتى تبسم كالرجاء نضيرا
متغيراً غرر السنين مواعدا ... بنعيمهن وسعدهن بشيرا
لاقتك في الثاني لقاءك اولاً ... ام القرى وتلا الضحى التبكيرا
ذا موسم الآكفاء في مجد وفي ... مال فخلد موسمي المشهورا
كل له غرض يهم به ولي ... مرآك يطفئ من حشاي سعيرا
ولقد نظرتك في بعادك راجياً ... ان لا ارى امداً اليك عسيرا
ولبثت حتى زرتني في موضعي ... فكأنني بالغيب كنت بصيرا
شرفتني في قريتي فكأنني ... ملك يسوس مدائناً وثغورا
يقضي ويقدر ما استعان بعسكر ... في ما يشاء ولا استشار وزيرا
لله يوم لقيتني متجملاً ... متهللاً بتحيتي مسرورا
يوم اطلت به الحياة ومحفل ... فيه امتلكت خورنقاً وسديرا

للدين والدنيا هديتك التي ... توحي اليَّ الشعر والتصويرا
لم تهد طنفسة اليَّ وانما ... اهديت تاجاً غالياً وسريرا
شاهدت حذق الفرس فيها معجباً ... واطلت في ابداعها التفكيرا
متعلماً من وشيها وطرازها ... لرسائلي التدبيج والتحبيرا
شرفت بها القوقاز حيث عشيرتي الـ ... اولى كما سرت بمصر عشيرا
وسألت ربي ان تكون اريكتي ... في الخلد استرعي عليها الحورا

* * *

(قمبز) مهما روّعت آثاره ... اضحى لاجلك ذنبه مغفورا
هل انت الا صفوة القوم الأُلى ... احيوا العلوم ومدنوا المعمورا
لم يسمعوا القرآن اول مرة ... حتى اجادوا الشرح والتفسيرا
وتجمعوا للنفع حين تنازع الـ ... عرب الولاة خليفة واميرا
ياذا البيان يرى الحسام واهله ... ان اليراع اجل منه امورا
لم يدر قارئه اينظر دولة ... مفتوحة ام محكماً مسطورا
ما كرم الشعراء انك شاعر ... حتى اجلتك الملوك سفيرا
لك عند كسرى ما لذي قرباه او ... اعلى وحسبك ما ترى تقديرا
نادك باللقب الذي اغنيته ... عن ان يرى لك في الكرام نظيرا
القى عليك محبة وامانة ... فاسلك سبيل الظافرين جسورا
وتوعدن عدوه بعدوه ... حتى يبيت على الجميع قديرا
فكلاهما من خلفه وامامه ... يقظان يرقب فرصة ليغيرا

* * *

بلغت ما زعم الوشاة وارجفوا ... فعجبت ممن يستطير الزورا
حلموا بتغيير الفؤاد فما جنوا ... الا عليهم ذلك التغييرا
ان كان حقاً ما ادعوه فمالهم ... خسروا وعدت مكرماً مشكورا
دعهم فما فيهم عليك مسيطر ... ولقد عهدتك تعذر المبهورا
واذا دعوت الى السلام فقبله ... مكن لحرصك حول ارضك سورا

ومنها

* * *

أصديق قيصر عنه حدثنا فما ... نلقي شبيهك بالامور خبيرا
اني ارى نصح الملوك وان قسا ... الا عليك محرماً محظورا
لو آثر السلم العباد ليسلموا ... كنت المحكم فيهم المنصورا
أو كان للاشفاق فيهم موضع ... وعت القلوب قصيدك المأثورا
فلقد وصفت الحرب حتى خلتني ... فيها ارى التقتيل والتدميرا
أيريد سلماً في البرية راحم ... ما دام كل ثائراً مثؤورا

* * *

مولاي حسبي من ودادك انه ... لم يبق تياهاً عليَّ فخورا
وعليَّ حقك لا أوفيه وإن ... أملأ طريقك لؤلؤاً منثورا
احليت بالمدح الكريم فمي كما ... عطرت انفاسي به تعطيرا
لو مازج (القزوين) بعض مذاقتي ... لجرى شراباً للانام طهورا
مولاي اني فيك اول مبدع ... للتهنئات وان وفدت اخيرا
اهديتها لك قانعاً بقبولها ... فقبلتها واعدتني مأجورا

وكفى بهذا الشعر حولي موكباً ... وكفى بنفسي وحدها جمهورا
فلئن وصلت فقد وصلت مهذباً ... واذا نصرت فقد نصرت غيورا
لو عاد للاشعار فردوسيها ... لقضى (الرضى) اني ارق شعورا

الغنى الفاحش

ننظر الى بلادنا المصرية فنغتبط بما نجده فيها من اتساع الثروة وامتداد الغنى بسبب غلاء اسعار الاقطان والاراضي « الا في هذا العام » ولكننا حين ننظر الى حال الولايات المتحدة في اميركا وما بلغته من الثروة التي نوشك ان نقول عنها انها « لا تطاق » يبدو لنا هذا القطر العزيز الغالي ذو النيل المبارك وهو كأنه مديرية صغيرة او شبه مديرية من تلك البلاد العجيبة بكل ما فيها من بشر وحيوان وتربة

فلقد صدر عن تلك البلاد تقويم لاحوالها الزراعية لعام ١٩٠٤ فظهر منه ان اثمان الحقول قد زادت في السنوات العشر الاخيرة الفي مليون ريال اي اربعمئة مليون جنيه انكليزي وقد جاء كل هذا من فرط السعي في تحسين الارض وما بدا في هذه المدة من الاختراعات المسهلة للزراعة وقد كان من اوضح الادلة على هذا الغنى ان الاهالي في اكثر المقاطعات قد زادوا اموالهم المودعة المصارف الوطنية ١٠٥ و١٠٦ و ٢٠٧ بالمئة في الاربع سنوات الاخيرة وكانت احدى المديريات زائدة ٦٢٥ بالمئة

اما ما نتج من المحاصيل في تلك البلاد فقد قدر ثمنه بمبلغ الف مليون